

المادة: القانون الدولي الإنساني  
المرحلة: الثالثة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية القانون والعلوم السياسية  
قسم القانون

### الفصل الأول - الأسبوع السابع

١	المادة	القانون الدولي الإنساني
٢	المرحلة	الثالثة
٣	عنوان المحاضرة	المبادئ العامة للقانون
٤	مصادر المحاضرة	أ - الكتاب المنهجي ب - القانون الدولي الإنساني للدكتور عصام عبد الفتاح مطر
٥	الهدف من المحاضرة	بيان أهمية المبادئ العامة للقانون في تزويد القانون الدولي الإنساني بالقواعد القانونية اللازمة لمواجهة الأشكال الجديدة من النزاعات المسلحة، خاصة غير الدولية.
٦	الأسئلة التي تجيب عنها المحاضرة	هل يمكن للقاضي الدولي أن يلجأ للمبادئ العامة للقانون في القانون الدولي الإنساني للفصل في النزاع ؟
	العرض:	تمثل المبادئ العامة للقانون أحد المصادر الأساسية للقواعد القانونية الدولية طبقاً للمادة ( ٣٨ ) من النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية.

ومن أمثلة هذه المبادئ: مبدأ عدم مشروعية التعسف في استعمال الحق، ومبدأ المسؤولية التقصيرية، والإثراء بدون سبب، مبدأ قوة الشيء المقضي به، ومبدأ حسن النية، مبدأ عدم استفادة المخطئ من خطئه .

وتلعب المبادئ العامة للقانون دوراً هاماً من أجل سد النقص الذي يمكن أن يشوب كل من المعاهدة والعرف، بمعنى أن القاضي الدولي، إذا لم يجد قاعدة قانونية في المعاهدة الدولية، أو العرف الدولي، يمكنه أن يلجأ إلى المبادئ العامة للقانون، ليستقي منها القواعد القانونية اللازمة للفصل في النزاع.

وتعد المبادئ العامة للقانون، أحد المصادر الأساسية للقانون الدولي الإنساني، وقد تم النص على ذلك صراحة في المادة ( ٦٣ ) من اتفاقية جنيف الأولى، والمادة ( ٦٢ ) من اتفاقية جنيف الثانية، والمادة ( ١٤٢ ) من اتفاقية جنيف الثالثة، والمادة ( ١٥٨ ) من اتفاقية جنيف الرابعة، والمادة الأولى من البروتوكول الأول. فتتص الفقرة الثانية من المادة الأولى من البروتوكول الأول لعام ١٩٧٧ على ما يلي:

( يظل المدنيون والمقاتلون في الحالات التي لا ينص عليها في هذا الملحق(البروتوكول) أو أي اتفاق دولي آخر ، تحت حماية وسلطان مبادئ القانون الدولي كما استقر بها العرف ومبادئ الإنسانية وما يمليه الضمير العام ) .  
ومن أمثلة المبادئ العامة للقانون الخاصة بالقانون الدولي الإنساني:

- مبدأ المعاملة الإنسانية.
- مبدأ الضرورة العسكرية.
- مبدأ التمييز بين المقاتلين والمدنيين.
- مبدأ التناسب.

ملاحظة:

إن المحاضرة المنشورة على شبكة المعلومات الدولية لا تمثل الحد الأدنى من المعرفة بمحاورها، بل يتطلب من الطالب مراجعة المنهج الدراسي ومصادر هذه المحاضرة فضلاً عن المحاور التي يعرضها التدريسي في المحاضرة بقاعة الدرس.

مدرس المادة

م. م عدنان داود

